mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح عمدة الأحكام - كتاب الطهارة)١٣(حديث جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: أعطيت خمسا لم يعطهن ...

وليد السعيدان

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين عن جابر ابن عبد الله متوضين ولا ولا يبيلها ان شاء الله كلفة ولا اربعة حروف - 00:00:00

ساكت عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي ان صرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا - 00:00:13

فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة. الحمد لله كفة عندكم - 00:00:28

الكفة وردت ترى وردت في الصحيح بعد للناس كافة طيب بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه مسائل هذا الحديث وفوائده كثيرة ولكن نقتصر منها على بعضها. ولعلنا نقتصر على مسألة واحدة فقط. او فائدتين - 00:00:46

اقول الكلام على هذا الحديث في من وجوه او في فوائد. الفائدة الاولى ان في هذا الحديث بيان علو منزلة النبي ان فيه بيان علو منزلة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:07

فيه بيان علو وشرف وارتفاع منزلة هذا النبي الامي عند ربه جل وعلا وقد اتفق العلماء رحمهم الله تعالى على انه خير البشر على الاطلاق وانه خير الانبياء والرسل وانه خاتم النبيين - 00:01:19

واتفق العلماء ايضا على انه قد اوتي من الخصائص والمعجزات والمزايا ما لم يؤته احد من الانبياء من الانبياء قبله. اذا فيها الفائدة الاولى فيها في هذا الحديث اظهار شرف وفضل وعلوم مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق - 00:01:34

على سائر اخوانه من الانبياء الفائدة الثانية وهي التي يعني نضرب اطناب الخيمة عندها اعلم ان مسألة خصائص النبي صلى الله عليه وسلم من المسائل الشائكة التي ظلت فيها افهام وتاهت فيها اقلام - 00:01:50

والتي صارت من المداخل الابليسية الشيطانية الكبيرة على القلوب على كثير من القلوب والعقول والارواح وقد صارت سببا لضلال كثير من الناس في مسألة خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:11

وقد انقسم الناس في مسألة خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اقسام على طرفين ووسط الطرف الاول منهم من زعم له من الخصائص ما لم يأت به النص - 00:02:24

واضفى عليه خصائص عظيمة حتى حتى رفعه في بعض خصائصه الى مرتبة الالوهية والربوبية والعياذ بالله فهذا عنده غلو في اثبات الخصائص ولا لا ومنهم من عنده جفاء في اثبات الخصائص حتى عدا تلك الخصائص من النبي صلى الله عليه وسلم الى سائر الاولياء والصالحين. الذين يعبدون - 00:02:37

قبورهم من دون الله فكل خصيصة ثبتت للنبي صلى الله عليه وسلم فانها تثبت للاولياء والصالحين. وهذا وسع في اثبات الخصائص. فهذا عنده جفاء. فاذا الناس ينقسمون في اثبات الخصائص الى الى ثلاثة اقسام على طرفين ووسط. منهم من غلا في اثبات الخصائص ومنهم من جفا في اثبات الخصائص حتى زعم - 00:02:58

ان تلك الخصائص التي ثبتت للرسول ليست خصيصة له بل يشاركه فيها غيره من الاولياء والصالحين كمسألة التبرك بالاولياء والصالحين ثبوتها للرسول او غير ذلك. كما سيأتي بيان وتفصيل. والحق في هذه المسألة هو الوسط هو القول الوسط. وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء - 00:03:20

الناس. فاذا القول الوسط هو ما سار عليه اهل السنة والجماعة. وهي توقيف الخصائص على النص. الصحيح الصريح اذا عندنا قاعدة تقول الاصل في الخصائص التوقيف على النصوص الصحيحة الصريحة فلا يجوز لنا ان نثبت من خصائصه شيئا لم يرد به النص ولا يجوز - 00:03:40

لنا ان نلغي ما ثبت النص به من خصائصه وما ورد النص به من خصائصه فلا يجوز ان نزعم مشاركة غيره له فيه. فاذا لا نثبت الخصائص الا بنص وما ثبت له - 00:03:59

من الخصائص فلا يجوز لنا ان نعديه ونشارك غيره فيه. انتم معي في هذا هذا هو القول الوسط. فقولنا الخصائص موقوفة على النص خلافا للغولات الذين يثبتون من الخصائص ما لم تأت به النصوص. وقولنا ما ثبت له من الخصائص وقف عليه لا يشارك بغيره. ردا على الفريق الثاني الذين جفوا - 00:04:13

بخصائصه حتى شركوا معه غيره من الاولياء والصالحين. واني ارى من المناسب في هذه العجالة الصغيرة ان نبين شيئا من الخصائص البدعية الوثنية الشركية التي زعمها هؤلاء في رسولنا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. حتى نتطلع على شيء من - 00:04:33

فمن جملة ذلك زعمهم زعم الغلاة انه صلى الله عليه وسلم مخلوق من نور الله انه مخلوق من نور الله ويروون في ذلك مرويات لكن كلها مرويات باطلة لا يثبت منها شيء عند اهل الحديث - 00:04:53

فقد اتفق العلماء رحمهم الله تعالى على بطلان كل رواية تثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم مخلوق من نور الله. ولذلك خذوها عندكم كلية حديثية ها كل حديث فيه اثبات ان النبي صلى الله عليه وسلم خلق من النور خلق من نور الله فكذب موضوع. كل حديث فيه اثبات - 00:05:14

ان النبي صلى الله عليه وسلم خلق من نور الله فكذب موضوع كحديث جابر وغيره من الاحاديث المكذوبة الموضوعة التي وضعها الدجالون الكذابون. فكل حديث يثبت ذلك فانه كذب مختلق مفترى. بل هو اه صلى الله عليه وسلم مخلوق - 00:05:34

كن مما خلق منه سائر البشر مخلوق من الماء والطين. من ماء من سالة من ماء مهين بين ابوين بين ابيه عبدالله وبين ام امنة واضح؟ مخلوق كما يخلق سائر البشر ومحمول في بطن امه تسعة اشهر كما يحمل سائر البشر وكذلك مولود من فرج خارج من - 00:05:54

فرج امه ها كما يخرج سائر البشر وكذلك امه بقيت نفاسا بعد ولادته ها كما كما هو عادة البشر جميعا ولا يا جماعة؟ ولذلك اختلف العلماء هل هل النبي سلم ولد مختونا ولا ختن - 00:06:15

اختلفوا نقول اذا اختلفنا في شيء فالاصل هو البقاء هل الاصل حتى يرد الناقل؟ فالاصل انه كسائر البشر لقول الله جل وعلا قل انما انا بشر مثل ايش؟ مثلكم في خلقتي مثلكم في كلامي مثلكم في هيئتي مثلكم في حركاتي مثلكم في منامي واستيقاظي ومثلكم في ايش - 00:06:30

في حاجة طعامي ولا يجب قل ان ماء انا بشر مثلكم ولذلك هؤلاء الكفار اخو عمجي شروطا في البشر يقول وقالوا مال هذا الرسول يمشي في يأكل ايش؟ واحد رسول ما ياكل - 00:06:51

ونجيب لكم رسول ما يأكل منه هو بشر ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. انكروا عليهم ان يفعل ما يفعله سائر البشر. بل هو ينسى ولا ما ينسى عليه الصلاة والسلام؟ ينسى ولذلك قال انما - 00:07:06

انا بشر مثلكم انسى كما تنسون. فاذا انزعمهم انه مخلوق من نور الله هذا كذب باطل. ولكن ما اكثر الاحاديث الواردة في ذلك تتردد على السنة الصوفية وقد اعتمدها السبكي السبكي في شفاء السقام. وفي الحقيقة ان كتابه هذا يسمى يسميه اهل السنة. بث السقام

مو بشفاء السقام هو مو بيشفي من الاسقام بل - 00:07:18
يزيدها وقد تولى الرد عليه الامام بن عبدالهادي في الصارم المنكي في الرد على السبكي وجاء على كتابه كله بالابطال في ابطال كثير مما ورد به الاحد. السبكي محدث كبير. ولكنه سلك مسلك - 00:07:38
الصوفية في تقرير مثل هذه المسائل. مسألة هل يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم من نور الله؟ هل نقبل هذا الكلام ولا نرده ولا في تفصيل هل هل ما حكم قولنا - 00:07:53
النبي صلى الله عليه وسلم نور من نور الله هل هذا الكلام مقبول ولا غير مقبول اقول الجواب في ذلك فيه تفصيل فان كان المقصود بنور الله يعني ان ان الشريعة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم هي نور من نور الله فلا - 00:08:06
ان هذا حق متفق عليه بين العلماء سلفا وخلفا رحم الله الجميع رحمة واسعة. فاذا الشريعة التي جاء بها نور وهدى وروح. يقول الله جل وعلا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - 00:08:22
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فاذا تلك الشريعة العظيمة الكاملة التي جاء بها نبينا صلى الله عليه وسلم لا جرم انها توصف بانها نور. فاذا قلنا محمد نور من نور الله - 00:08:37
فان كان المقصود به بذلك الكلام يعني الشريعة التي جاء بها محمد عليه الصلاة والسلام ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته انها نور من نور الله فهذا لا جرم انه حق. واما اذا كان المقصود بقوله نور من نور الله يعني ان انه مخلوق من نور ذات الله جل وعلا - 00:08:57
فانه باطل كما اسلفنا قبل قليل وكل كلمة موهمة فالواجب على الانسان ان يعصم اسماع اخوانه منها خوفا من تطرق الفهم الفاسد الذي لا نريده لان لان اغلب او لان من اعظم الاسباب التي اوجبت ظلال كثير من الناس تلك الالفاظ المجملة التي تحتمل الحق والباطل - 00:09:17
فالناس اغلبهم عوام ليسوا بطلبة علم بحيث انهم يعرفون ان المسألة فيها تفصيل. انت تعرف لكن السامع قد لا يعرف. فسدا لذريعة تطرق تلك الاحتمالات الباطلة الفاسدة آآ فلننزه اسماع الناس من تلك الالفاظ المجملة ولا نعبر آآ امام الناس وامام العامة الا بالالفاظ التي - 00:09:39
لا تحتمل الا الا بالالفاظ التي لا تحتمل الا الحق آآ ومن الخصائص التي زعمها المبتدعة في نبينا صلى الله عليه وسلم ان زعم الغلاة انه مخلوق قبل الانبياء زعم الغلاة ان ذات النبي صلى الله عليه وسلم قد خلقت قبل قبل ذوات الانبياء - 00:09:59
وزعموا ايضا انه نبي آآ منذ ذلك الوقت وانه مرسل الى جميع الانبياء وامهم وهذا قاله ابن عربي وابو الحسن السبكي والسيوطي وغيرهم ممن ينتهج منهجا مخالفا لمنهج اهل السنة والجماعة في مثل هذه المسائل - 00:10:20
وهذا كله لا دليل عليه في الحقيقة وجميع المرويات في هذا الامر كلها باطلة موضوعة ولكن الذي يصح في هذا المقام ان نبوته كتبت ان نبوته كتبت وادم بين الروح والجسد. كما ثبت ذلك في حديث - 00:10:37
رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله متى كتبت نبيا متى كتبت نبيا؟ فقال كتبت نبيا وادم بين الروح والجسد. وعلى ذلك وهو حديث سنده جيد. وكذلك حديث - 00:10:53
في العرباض رضي الله تعالى عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم اني عبد الله خاتم النبيين وادم لمنجدل في طينته. يعني ان الله جل وعلا قدر كونه نبيا في هذا في هذا الوقت واما كونه قد خلق ذاته - 00:11:10
وانه ارسله الى جميع الامم وان جميع الامم مأمورون بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم على انه مبعوث اليهم فهذا في الحقيقة في شخص النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:11:26
وهنا رواية باطلة في هذا الحديث حديث ميسرة كنت نبيا بين الروح والجسد. هناك رواية باطلة لابد من الحذر منها. وهي كنت نبيا وادم بين الماء والطين هذه لا تصح هذه الرواية وقد ابطلها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:11:43
ومن خرافاتهم وزعمهم الباطل وغلوهم في ذات النبي صلى الله عليه وسلم زعمهم ان الانبياء كلهم توسلوا بمحمد صلى الله عليه

وسلم. توسلوا بجاهه وبذاته فادم توسل بالنبي ونوح توسل بالنبي وابراهيم توسل بالنبي وغيرهم من من سائر الانبياء والرسل. يزعم هؤلاء الغلاة ان جميع الانبياء - 00:11:58

الرسل توسلوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا في الحقيقة كله باطل لا يصح وليس هناك دليل ولا برهان. يعضده وانما هناك مرويات باطلة مكذوبة موضوعة عن النبي صلى الله عليه - 00:12:20

سلم من هنا وهناك يخترع من اختراعات الصوفية الذين يغلون في ذات النبي صلى الله عليه وسلم فمن جملة ما يروونه في ذلك ان ادم عليه الصلاة والسلام لما اقترف الخطيئة واكل من الشجرة توسل بجاه محمد صلى الله عليه وسلم فغفر الله له - 00:12:33

يقولون ان ادم قال اسألك بجاه محمد آآ النبي الصادق الامين الا غفرت لي غفر الله له. ويفسرون ذلك ويفسرون بذلك قول الله جل وعلا فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. وهذا زعم باطل. لان تلك الكلمات التي تلقاها ادم قد بينها الله في كتابه في قوله. قال ربنا - 00:12:51

انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فغفر الله جل وعلا لهما واما تلك المرويات الباطلة فانها كذب ودجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهي من الغلو في شخصه الغلو الذي يخرجه عن دائرة البشرية - 00:13:14

ويصفه ببعض الصفات التي لا تليق الا بالله جل وعلا. ولذلك فالقول فالقول الحق عند اهل السنة والجماعة حرمة التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم. لا يجوز لنا ان نتوسل بذاته. لان الاصل في باب التوسل التوقيف. فلا يجوز لنا ان نتوسل الا بالوسيلة - 00:13:32

كالتوسل باسماء الله الحسنى وصفاته العليا وبذكر الحال وبالايمان بالله وبنبيه صلى الله عليه وسلم وبالاعمال الصالحة وبدعاء الرجل بالحي الحاضر القادر، واما التوسل بالاشياء والامور والوسائل التي لم يأتي دليل بجواز التوسل بها فانها ممنوعة، لان التوسل عبادة - 00:13:52

والاصل في العبادات الحظر والتوقيف على الادلة. فباب التوسل ليس مفتوحا لكل احد يتوسل بما شاء من الاقوال او الاعمال. فاذا القول الحق هو ما جرى عليه اهل السنة من ان التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم ممنوع. بل هو من التوسل البدعي. لا نوصله الى دائرة الشرك. لا ولكننا - 00:14:12

في دائرة البدعة وكذلك الحق عند عند اهل السنة حرمة التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم نحن نؤمن ونقر اقرارا جازما لا شك فيه ونصدق تصديقا قطعيا آآ لا تردد ولا ريب يعتريه ان ان النجاة - 00:14:32

النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس جاها عند الله انه عليه الصلاة والسلام اعظم جاه عند الله ولكن حتى مع الايمان بجاهه الا انه لا يجوز التوسل وخذوها قاعدة حديثية كل حديث كل حديث يجيز التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم فانه باطل - 00:14:49

فان قلت اذا وما الصور التي تجوز في التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ ما هي الصور التي يجوز لنا ان نتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم فيها اقول هنا جمل من الصور التوسل بها صحيح. الاول التوسل الى الله بالايمان به. تقول اللهم اسألك بايماني بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:09

الا غفرت لي. فان التوسل بالايمان به مجمع على جوازه بين اهل العلم. وهو من اعظم ما يتوسل به وهو من جملة التوسل الى الله بالاعمال الصالحة. هذا واحد الثاني التوسل الى الله بمحبته. فتقول اللهم اني اسألك باني احب رسولك صلى الله عليه وسلم فاحشرني في زمرته. او نحو ذلك من الدعاء - 00:15:29

هذا كله جائز باجماعه للسنة والجماعة لان محبته من جملة الاعمال الصالحة والتوسل بالاعمال الصالحة جائز. الامر الثالث التوسل الى الله جل وعلا اه بطاعته بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:49

تقول اللهم اني اسألك باني مطيع لرسولك ان تغفر لي او او او آآ تجعل قبري روضة من رياض الجنة او نحو ذلك منها ايضا التوسل بدعائه في حياته فقط. التوسل بدعائه في حياته بمعنى انه لو كان حيا وجاء احد يطلب الدعاء منه في - 00:16:05

حال حياته فهذا جائز باجماع العلماء. وعلى ذلك ادلة كثيرة كما كحديث انس في الصحيحين في ذلك الاعرابي الذي قال يا رسول

الله انقطعت السبل وجاع العيال وهلك المال فادعوا الله يغيثنا. وهذا باجماع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واما بعد وفاته فان هذا الامر قد انقطع - 00:16:25

قد انقطع يقول الناظم رحمه الله وعفا عنه ان التوسل بالنبي لدى الاولى سلفوا على سنن الهدى نوعان بدعائه وقد انتهاب وفاته وكذا بطاعته مدى الازمان. يعني ان التوسل بطاعته جائز في حياته وبعد مماته. التوسل بالايمان به جائز في حياته وبعد مماته. التوسل - 00:16:45

الله بمحبته يجوز في حياته وبعد مماته. واما التوسل دعائه فانه محصور في حياته صلى الله عليه وسلم فقط واما عند اهل البدع فقد وسعوا الدائرة فجوزوا التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بدعائه بطلب الدعاء منه سواء في حياته او بعد او بعد مماته - 00:17:08

ومن جملة الخصائص والزعم الذي يزعمه الغلاة في ذات النبي صلى الله عليه وسلم استفتاح اهل الكتاب به قبل وجوده فقد كانت الامم الماضية يزعمون ان الامم الماضية من اهل الكتاب وغيرهم يستفتحون على اعدائهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. ايش معنى يستفتحون؟ يعني - 00:17:29

انه اذا انهم اذا ارادوا حربا او ارادوا غزو حصن او قرية فانهم يتوسلون الى الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم فتفتح لهم تلك فهذا زعم باطل لا يصح. ويفسرون بذلك قول الله جل وعلا وقد كنتم تستفتحون وقد كانوا يستفتحون من قبل - 00:17:49

يقول الله جل وعلا في في قول الله جل وعلا وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فهؤلاء يفسرون استفتاح الذين من قبل على الذين كفروا آآ هو هو التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم. فكانوا في حروبهم يذكرون محمد فينتصرون. هكذا يفسرون هذه هذا الكلام. وهذا في الحقيقة زعم باطل - 00:18:09

ولا يصح وليس ثمة نقل يثبت هذا ولا برهان يعضده ويصححه. وانما هي دعوة ادعاها هؤلاء السفلة اه يغلون في شخص النبي صلى الله عليه وسلم. فان قلت وما معنى قوله وكانوا من قبله يستفتحون على الذين كفروا؟ فاقول هذا يفسره - 00:18:32

واهل السير واهل التفسير وغيرهم بان اليهود بان اليهود كانوا اذا حصل بينهم وبين الاوس والخزرج الذين هم الانصار شيء قبل مجيء النبي وسلم اليهم وقبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم كان اليهود اذا حصل بينهم وبين الاوس والخزرج في المدينة شيء قالوا انتبهوا قالوا - 00:18:52

ان يبعث فينا نبي ها فنهلككم ونقتلكم قتل عاد وايران فكانوا يتوعدون الاوس والخزرج بهذا النبي ولذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة آآ قال الاوس والخزرج تالله ان هذا هو النبي الذي كان توعدكم به - 00:19:12

يهود فامنوا به قبل ان يؤمنوا به فامنوا به قبل ان يؤمنوا به. وهذا من الادلة الدالة على ان اليهود كانوا يعرفون صفة النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابنائهم كما قال الله جل - 00:19:33

على يعرفونه كما يعرفون ابناءهم لان صفته مذكورة عندهم في التوراة اه والانجيل ولكنهم لما علموا انه بعث من من العرب وكانوا يريدون ان يبعث من بني يعقوب من بني اسرائيل حسدت اليهود العرب على هذا الفضل العظيم فكفروا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:19:47

واما تفسير الاية بان جميع الامم وجميع الملل من اهل الكتاب وغيرهم قد كانوا يستفتحون على اعدائهم بذكر محمد عليه الصلاة والسلام فهذا تفسير بدعي آآ جرى عليه اه اهل الغلو - 00:20:07

والبدعة ومن ذلك ايضا زعم الغلاة في نبينا صلى الله عليه وسلم انه يغيث انه يغيث اللفات ويجيب الدعوات فهم يزعمون ان انه يجوز دعاء محمد صلى الله عليه وسلم في اه بعد وفاته - 00:20:22

فتجدهم يدعون النبي صلى الله عليه وسلم من دون الله ويستغيثون به ويبتهلون اليه. وهذا باطل وشرك باجماع العلماء. النبي عليه الصلاة والسلام ليس يغيث ليس يجيب الدعوات ولا يغيث اللهفات لان هذا من الامور الربوبية والالوهية الخاصة بالله جل وعلا. والله جل وعلا وان المساجد - 00:20:38

لله فلا تدعوا مع الله احدا. ويقول الله جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب. واذا سألك عبادي عني فاني قريب وهذا يبرز الحكمة في ان الله لم يقل فقل اني قريب فقل اني قريب. كما قال ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. ويسألونك عن اليتامى قل - 00:20:58

اصلاح لكن واذا سألك عبادي عني ما قال فقل اني قريب. لانه لا واسطة بين الله وبين خلقه في ايش؟ في اجابة في الدعاء ولا في اجابة الدعوات فالخلق لا يحتاجون الى محمد عليه الصلاة والسلام حتى يكون واسطة بينهم وبين الله في ايصال دعائهم واستغاثتهم وابتهالهم. فالدعاء - 00:21:17

دعاء من خصائص الله جل وعلا. يقول الله جل وعلا ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ومن ذلك ايضا زعمهم الباطل بان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخرج يده الشريفة من من القبر لمصافحة بعض الاولياء والصالحين حال وجودهم في المدينة - 00:21:39

كما يزعمونه في التيجان وكما يزعمونه في آآ الحلاج وكما يزعمونه في جمل من ممن يزعمون فيهم الولاية والصلاح فيزعمون انهم لما زار هؤلاء الاولياء قبر النبي صلى الله عليه وسلم زعموا ان القبر قد انشق وان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج يده فصافحهم وهذا كله دجل - 00:21:59

وباطل ما يمشي على الغنم والبهائم فضلا عن آآ عقول البشر فضلا عن اهل السنة العارفين شريعته وملته صلى الله عليه وسلم وكل ما يروى في ذلك انما هو قصص وخرافات ودجل وخيالات اه يسولها او يزخرفها اهل الباطل حتى يمشي باطلهم - 00:22:18

ومن ذلك ايضا ايها الاحباب زعمهم زعمهم آآ انه يجوز المجيء الى قبره ودعاؤه واستغفاره. انه انه يجوز فجئوا الى قبره ودعاؤه واستغفاره. فيزعم هؤلاء الغلاة اه عليهم من الله ما يستحقون ان الانسان اذا ارتكب ذنبا او - 00:22:37

دعاء فيجوز له ان يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدعوه ويستغفره ويفسرون بذلك قول الله جل وعلا ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وهذا زعم باطل. اذ ان العلماء مجمعون على ان - 00:22:57

هنا انما هو مجيء في حياته لا بعد مماته. وقد كان الصحابة تصيبهم البلايا والحروب والقحط والمشاكل وتنزل عليهم الامراض في ولم يعرف عن احد منهم انه جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مع قربه مع قرب قبره فيما بينهم ثم دعاه او استغفره او شكا له حال الامة - 00:23:17

كل ذلك لا يعرف عنهم بل هو مجانب آآ المتقرر في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم آآ فهم السلف الصالح ومن ذلك ايضا ولعله الاخير زعمهم ان من زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجبت له الجنة. زعمهم ان من زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجبت - 00:23:37

له الجنة ووجبت له الشفاعة وبالمناسبة فكل حديث يروى في زيارة قبر مخصوص على وجه الدنيا فباطل وكذب. كل كل حديث يروى في زيارة قبر صوص على ظهر هذه الارض سواء كان قبر النبي صلى الله عليه وسلم او قبر غيره من الانبياء او قبر غيره من الاولياء. فهو كذب دجل موضوع حكاه ابو - 00:23:57

يقول عباس ابن تيمية رحمه الله كقوله من زار قبري وقبر ابي ابراهيم في عام وجبت له الجنة او قال من حج فلم يزرني فقد جفاني او من زار قبري - 00:24:19

زار قبر ابي ابراهيم في عام حلت له شفاعتي او نحو ذلك من الاحاديث والمرويات التي تشابه ذلك. وكل ذلك قد بينه الامام ابن عبدالهادي رحمه الله تعالى في كتابه الواسع العظيم الطيب - 00:24:29

الذي ينبغي لطالب العلم ان يطلع عليه وهو الصارم المنكي في الرد على السبكي. فان السبكي رحمه الله اه قد انتهج هذا المنهج في الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:45

والف كتابا اسماه شفاء السقام. شفاء الاوام. ان شفاء الوام. نعم. الامراض يعني اه وفي الحقيقة انه ما بث في هذا الكتاب الا الاسقام

والادواء وقد اه انبرأ وقد اه ذكر احاديث كثيرة في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. واهمية زيارته على وجه الخصوص. ثم تصدى له ابن عبد الهادي من - 00:24:55

تلاميذ ابن عباس من تلاميذ تلاميذ ابي العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى. تصدى له تصديا كبيرا في كتاب اسماه الصارم المنكي اه في الرد على السبكي وقد جاء بما لم بما لا مزيد عليه له في هذا الباب. وقد ذكرت طرفا من هذه الادلة مع بيان عللها في كتاب نصر الشرعة اه عفوا - 00:25:19

في كتاب تنوير الصدور في التحذير من فتنة في التحذير من فتنة القبور لانها من اعظم الفتن العقدية التي تمر على الامة. تعظيم الاموات وما افعلوا في القبور اذا سلمت منها الامة فقد سلمت من باب شرك كبير جدا. وقد جرت عادة العلماء ان يفردوا هذا بتأليف كثير من العلماء - 00:25:39

ما ان يفردوا هذا بتأليف خاص طيب اذا هذه الخصائص وما شكلها وما اشبهها كلها باطلة. لا تثبت للنبي صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام ارفع واعلى قدرا وله من - 00:25:59

خصائص ما يكفينا ويشفينا ويشفي قلوبنا وبما اننا ذكرنا شيئا من خصائص الخصائص التي يزعمها الغلاة فنذكر شيئا من اه او طرفا صالحا ان شاء الله من الخصائص والبراهين التي ثبتت للنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فمن اعظم خصائصه على سائر الانبياء على سائر الانبياء ذلك القرآن العظيم الذي اوتيه - 00:26:11

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحجة الباهرة المعجزة الخالدة الى ان الى ان يرث الله الارض ومن عليها الى ان يرث الله الارض ومن عليها. هذا الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الهدى والشفا والبر والفرقان - 00:26:34

والقرآن والكتاب ويعني وهو نور الله المبين وحبله المتين. الى غير ذلك من الخصائص التي ثبتت لكتاب الله. فاعظم خصية اختص الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم هذا القرآن العظيم - 00:26:55

والذي جمع علوم الاولين والاخرين ومن خصائصه الثابتة ايضا تكفل الرب جل وعلا بحفظ هذه المعجزة فان التوراة اعطاها الله موسى واوكل حفظها لبني اسرائيل وكذلك الانجيل انزله الله على عيسى عليه الصلاة والسلام واوكل حفظه لبني اسرائيل - 00:27:12

ولكن القرآن انزله الله على نبيه وتكفل بحفظه. فلذلك لا تستطيع يد التغيير والتبديل ان تمتد له مطلقا. يقول الله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ومما خصه الله ايضا على سائر الانبياء سورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة. فان الله ما انزل في - 00:27:31

التوراة ولا في الانجيل ولا في صحف ابراهيم مثلها. بين بين النبي بين النبي صلى الله عليه وسلم جالس اذ جاء جبريل. فسمع صوتا من السماء فرفع جبريل رأسه فقال هذا باب فتح من السماء لم يفتح قبل ذلك. وهذا ملك نزل من من السماء ولم ينزل قبل ذلك. فجاء ذلك الملك فسلم عليهما وقال - 00:27:51

فابشر يا محمد عليه الصلاة والسلام بنورين اوتيتهما الفاتحة وخواتيم سورة البقرة فهذا من جملة الخصائص العظيمة التي يشاد بها واما تلك الخصائص الباطلة التي يتبوأ بها اولى غوث النبي اعظم من ان نصفهم بها. ومن جملة خصائصه ايضا انه خاتم النبيين. انه خاتم النبيين وافضلهم - 00:28:11

على الاطلاق يقول الله جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. ومن جملة ايضا خصائصه عموم رسالته صلى الله عليه وسلم للانس والجن. كما ذكر في الحديث حديث جابر قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس وبعثت الى الناس عامة - 00:28:31

وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة ويقول الله جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة الا رحمة للعالمين ومن جملة خصائصه ايضا اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه منصور بالرعب مسيرة شهر - 00:28:51

وسيأتي الكلام عليها بعد قليل ان شاء الله. ومن خصائصه ايضا حل الغنائم له ولامته. وقد كانت الغنائم قبل وقد كانت الامم السابقة

في يعني يتصرفون مع غنائمهم التي يغنمونها في الحروب تصرفا عجيبا وهي انهم يجمعون هذه الغنائم بعد انتهاء الحرب ثم تنزل نار من السماء - 00:29:10

فتحرقها من غير ان ينتفعوا بها. من غير ان ينتفعوا بها. واما واما في هذه الشريعة فقد احل الله لنبيه صلى الله عليه وسلم آآ الغنم فقال الله جل وعلا فكلوا مما غنمتم حلالا حلالا طيبا. واتقوا الله ان الله غفور. ان الله غفور رحيم. ويقول عليه الصلاة والسلام - 00:29:30

واحلت لي الغنائم الغنائم ولم تحل لاحد ولم تحل لاحد قبلي ومن جملة خصائصه ايضا ايها الاخوان اه نهي الامة عن ندائه باسمه العلم مجردا فالامة منهية ان تقول يا محمد. يقول الله جل وعلا لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. فانا اناديك يا فهد يا علي يا عبدالرحمن - 00:29:51

ولكن لا يجوز لي ان اقول يا محمد واقصد النبي صلى الله عليه وسلم اي نعم لا يجوز ذلك لقول الله جل وعلا لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. فدعاء بعضنا بعضا يعني ان كل واحد منا يدعو اخاه - 00:30:15

باسمه المجرد ولكننا مأمورون ان نقول يا رسول الله او يا ابا او يا ابا القاسم او يا ابا القاسم وهذا من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ومن جملة خصائصه على سائر الانبياء حراسة السماء بمبعثه وامتلاؤها بالشهب وحجب الشياطين ان تصل الى ما كانت تصل اليه من في مقاعده - 00:30:29

لاستراق السمع. يقول الله جل وعلا في حاكيا عن الجن انهم قالوا وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهب وقد كانت قبل ذلك تقعد مقاعد للسمع. قد كانت قبل ذلك تقعد الجن مقاعد للسمع. فربما تستمع الكلمة واما بعد بعثته صلى الله عليه وسلم - 00:30:51

فقد امتلأت السماء بالشهب وحيل بين الشياطين وبين استماع خبر السماء ومنعوا من مقاعدهم ومن ومن خصائصه ايضا ان الله جل وعلا اقسم بحياته ولم يقسم بحياة نبي الا حياة محمد - 00:31:11

صلى الله عليه وسلم في قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم انهم لفي سكرتهم يعمهون وهذا اقسام بحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندنا خصائص كثيرة ولله الحمد. ما نحتاج الى تلك الخصائص الفاسدة التي يمليها الصوفية من ها هنا وهنا. ومن جملة خصائصه - 00:31:27

ايضا امامته للانبياء في بيت المقدس وهذا دليل على انه افضلهم. وانه خيرهم عليه الصلاة والسلام. وقد ثبت في الصحيح ان النبي وسلم في ليلة الاسراء والمعراج انه انه صلى بالانبياء اماما في بيت في بيت المقدس كما ثبت ذلك في - 00:31:44

اه الاحاديث الصحيحة وهذا دليل على فضله على سائر اخوانه الانبياء على الجميع صلوات الله وسلامه ومن ذلك ايضا اختصاصه بانشقاق القمر اختصاصه بانشقاق القمر فانتم ترون ان غالب الانبياء ان غالب المعجزات والبراهين التي يؤتيها الله الانبياء ليس منها شيء كوني. يعني انه ليس فيها شيء كوني في الاعم الاغلب وانشقاق - 00:32:02

اية كونية فموسى عليه الصلاة والسلام اياته ايات ارضية وكذلك صالح اياته الناقة لكن النبي وسلم جعل من جملة البراهين والمعجزات الدالة على صدق النبي وسلم آآ انشقاق القمر وهذا لم يحصل لاحد قبله ان ان يجعل الله من جملة معجزاته شيئا شيئا كونيا. ومن - 00:32:25

من خصائصه ايضا يعني اخذ الميثاق على جميع الانبياء ان يؤمنوا به فيما لو بعث وهم احياء انتبهوا لقد اخذ الله الميثاق على جميع الانبياء ان يؤمنوا بمحمد فيما لو بعث وهم احياء. وعلى ذلك قول الله جل وعلا واذ اخذ الله - 00:32:45

ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنون به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلك اصري قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. ولذلك في ليلة في ليلة في ليلة المعراج - 00:33:03

في ليلة الاسراء والمعراج لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء الدنيا وجد فيها ادم فسلم عليه وقال اهلا بالنبي الصالح والابن الصالح فاقر وامن بنبوته وكذلك عيسى ويحيى وكذلك يوسف السماء الثالثة وكذلك ادريس في السماء الرابعة. وكذلك هارون

في السماء الخامسة. وكذلك موسى في السماء - 00:33:22
وكذلك ابراهيم عليه وعلى نبينا وسائر انبياء الله ازكى الصلاة وافضل التسليم. كلهم امنوا واقروا بنبوته صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ومنها ايضا انه اعطي خزائن الارض. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اعطيت الكنزين الاحمر والابيض والاحمر كناية - 00:33:42
عن فارس لانهم يحبون الذهب ويعظمون الذهب والابيظ كناية عن الروم لانهم يعظمون الفظة. فاذا اعطي الكنزين يعني الاحمر يعني يعني بالاحمر يعني الذهب وهو ملك فارس ويعني بالابيض الفضة وهو ملك وهو ملك الروم. ويقول عليه الصلاة والسلام زويت لي الارض. واوحي الي ان ملك - 00:34:02
امتي سيبلغ ما زوي لي ما زوي لي منها. واما الانبياء قبله وان كانوا يعني يملكون شيئا اجزاء صغيرة من الارض لكنه لم يعطوا من الملك في الارض ما اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم واممهم لم تمتد انتشارا في الارض شرقا وغربا كما امتدت امة محمد صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا - 00:34:22
انه اعطي ان ان من امته سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. وهذا من خصائص هذه الامة العظيمة ببركة نبيه صلى الله عليه وسلم كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث سهل قال فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير - 00:34:42
حساب ولا عذاب ومن جملة خصائصه ايضا اه ان الله جل وعلا جمع له جمع له الصلاة بين القبلتين. جمع له الصلاة بين القبلتين. انتم تعرفون ان الامم الماظية كانت تصلي - 00:35:02
بيت المقدس واما النبي صلى الله عليه وسلم فقد جمع الله له الصلاة الى بيت المقدس والصلاة الى الى المسجد الحرام. ومن جملة خصائصه ايضا ايها ان الله جل وعلا احل له مكة ساعة من نهار يعني ان يقاتل فيها. احل له القتال في مكة ساعة ساعة من نهار. وقد بين النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:17
هذه الخصيصة بقوله واحلت لي ساعة من نهار يعني في القتال فيها ولم تحل لاحد قبلي قوله ولم تحل هذا نفي وقوله لاحد هذا نكرة وقد تقرر في قواعد الاصول ان النكرة في سياق النفي تعم. فيدخل في ذلك الانبياء قبله وسائر الرسل وسائر الامم - 00:35:37
ما احلت مكة ما لم تحل لم يحل القتال في مكة لاحد من الناس الا للنبي صلى الله عليه وسلم. قال وانما احلت لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها باليوم كحرمتها كحرمتها بالامس. ومن ذلك ايضا اختصاصه باعظم ما خص به بعد القرآن وهو الشفاعة الكبرى.
الشفاعة العظمى - 00:35:58
وهي الشفاعة بين الناس في فصل القضاء. وقد آآ اثبتها نبينا صلى الله عليه وسلم في قوله في قوله واعطيت الشفاعة ولم تؤ قال واعطيت الشفاعة والمراد بالشفاعة هنا يعني الشفاعة العظمى وهي الشفاعة في فصل القضاء - 00:36:18
وعلى ذلك قول الله جل وعلا عسى ان يبعثك ربك مقاما مقاما محمودا ففسرت به الشفاعة. وهذا تفسير عامة السلف الا من شذ منهم. لان من سلف الامة من قال ان المراد بالمقام المحمود ان يجلسه الله على عرشه بجانبه وهذا - 00:36:34
تفسير لا يصح هذا من الاشياء التي اخذت على مجاهد رحمه الله تعالى هذا وقد اخذ على مجاهد ثلاثة انواع من ثلاثة اشياء في التفسير. المهم هذا هذا منها هذا منها. ومنها ايضا من من خصائصه الحوظ العظيم الذي اوتيه النبي صلى الله عليه - 00:36:55
وسلم في عرصات يوم القيامة. وقد اختلف العلماء هل لكل هل هل لكل نبي حوض هل لكل نبي حظ ام انه لا يكون يوم القيامة الا الا حوظ النبي صلى الله عليه وسلم فيه خلاف والاقرب ان شاء الله ان لكل نبي يوم القيامة - 00:37:12
تلده امته كل لكل نبي. لكل نبي حوض تلده يوم القيامة. امته. طيب اذا كيف تقلن من خصائصه انه الحوض؟ نقول لا لكن حوظ النبي وسلم تميز بانه اكبرها واعظمها واعذبها ماء واكثرها واردا يوم القيامة - 00:37:29
انه اكبرها واوسعها واعذبها ماء اكثرها واردا اكثرها واردا يوم القيامة نسأل الله ان لا يحرمني واياكم من الشرب من هذا الحوض.
ومن جملة بخصائصه الثابتة ايضا انا طولت في هذا المجال لكن طيب لان الحديث يتكلم عن خصائص النبي صلى الله عليه وسلم

ايضا ومن جملة خصائصه ايضا انه اول من يشق عنه القبر في يوم - 00:37:47
البعث والنشر. اول من ينشق عنه القبر عليه الصلاة والسلام. في يوم يوم البعث والنشر. ومنها ايضا ان امته اول من يدخلون الجنة من الامم اول من يدخل الجنة من الامم هي هذه الامة المرحومة اه زادها الله شرفا ورفعة ومن جملة خصائصه ان امته اكثر اهل الجنة - 00:38:07
فنحن نصف اهل الجنة نسأل الله من فضله. يقول النبي عليه الصلاة والسلام الا ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ قال فحمدنا الله وكبرنا. ثم قال الا ترضون ان تكونوا - 00:38:27
ثلث اهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا. قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة. شطر اهل الجنة وهذا من اعظم الفظل واكبر الجزاء من الله جل وعلا. ومنا ومن فضائله ايضا ومن خصائصه ان امته جعلت الشهيدة على اعمال الامم - 00:38:37
ان امته جعلت الشهيدة على اعمال الامم كما قال الله جل وعلا اه وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ومن ذلك ايضا اختصاصه بمنزلة في الجنة لا لا يساويها منزلة ولا تحل ولا يحل فيها الا واحد من عباد الله. وهي منزلة - 00:38:59
وهي منزلة الوسيلة التي امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان نسأل رب ان نسأل الله جل وعلا ان ينزله هذه المنزلة. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ثم سلوا ثم سلوا الله لي الوسيلة. فانها منزلة في الجنة لا تنبغي لاحد من عباد الله. فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا - 00:39:17
لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو وهو صلى الله عليه وسلم. نعم. فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له ومن ذلك ايضا ولعله اخرها ان شاء الله. ومن ذلك ايضا اختصاصه بالكوثر. اختصاصه بالكوثر وهو نهر في الجنة اوتيه نبينا صلى الله عليه - 00:39:41
عليه وعلى اله وصحبه وسلم. كان النبي عليه الصلاة والسلام نائما بين اصحابه فقام تبرق اسارير وجهه يبتسم عليه الصلاة والسلام. فقال ان الله جل وعلا انزل علي انفا سورة بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر. مسألة - 00:40:01
هل الحوض هو الكوثر هل الحوض هو الكوثر؟ الجواب فيه خلاف بين العلماء والقول الصحيح انه ليس هو بل هو غيره الكوثر شيء والحوظ شيء والدليل على ذلك الاثر والنظر. فاما الاثر فقد اثبتت الادلة ان الكوثر نهر في ايش - 00:40:21
في الجنة واما الحوض فهو في عرصات يوم القيامة الامر الثاني ايضا اثبتت الادلة ان الحوض ثمة من يزاد عنه كما يذاد البعير الضال والذود عن الشرب من الحوض نوع نصب وتعب والجنة ليس فيها نصب ولا تعب فلا فلا تذود الملائكة احدا عن نهر يشربه في عن - 00:40:40
شيء يشربه في الجنة ما تزود الملائكة احد. هذا الزوج يكون في عرصات يوم القيامة. الامر الثاني ومن ومن النظر ايضا ان الحوض عند علماء اللغة هو مجتمع هو مجتمع الماء وليس من طبيعة ماءه الجريان. واما النهر - 00:41:01
فانه من طبيعته الجرائم فاذا النهر شيء والحوظ والحوظ شيء اخر والحوظ شيء اخر وانا اظن انني اطلت في هذا الباب ولكن لعل الله جل وعلا ينفع بما نقول ومن فوائد هذا الحديث العامة ايضا من فوائد هذا الحديث ايضا - 00:41:16
ان فيه جواز التحديث بنعم الله جل وعلا ان فيه جواز التحدث بنعم الله على سبيل الاخبار لا على سبيل الفخر والكبر انه يجوز للانسان اذا انعم الله عليه بنعمة ان يتحدث بها. ان يتحدث بها. فالنبي عليه الصلاة والسلام حدث الامة بهذه الخصائص والفضائل التي - 00:41:33
اه التي اه اعطاها التي اعطيها من قبل الله جل وعلا ولكن ليس على باب الفخر والكبر. ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر. واول من يشق عنه القبر ولا فخر. يعني - 00:41:53
انني اخبركم من باب ايش؟ التحدث بنعمة الله جل وعلا. وعلى ذلك قول الله جل وعلا واما بنعمة ربك فحدث. والله يعلم ما في

القلوب ويعلم ما في الظمائر وما يدور في السرائر - 00:42:13
فربما الانسان يتحدث بالنعمة وهو يظمر في نفسه شيئا من الرياء او شيئا من التسميع او شيئا من يعني من الكبر او الفخر بهذه النعمة فهذا لا يجوز فاذا تحدثت بشيء من نعم الله فتحدث بها على باب على باب الاخبار وباب الحمد والشكر لربك جل وعلا. لا على باب الفخر والكبر - 00:42:25
والتعالي على على عباد الله. ومن فوائد هذا الحديث ايضا آآ نحن قررنا ان من جملة خصائصه صلى الله عليه وسلم انه مبعوث الى اهل الارض كلهم. احمرهم واسودهم وانسهم وجنهم - 00:42:45
ولا لا يا جماعة؟ طيب كيف نجمع بين هذه الخصيصة وبين ما حصل لنوح عليه الصلاة والسلام فان الله لما امره ان يصنع الفلك وان يحمل فيها من كل زوجين اثنين. اغرق الله جل وعلا من ليس في السفينة من سائر افراد اهل الارض - 00:43:01
طيب بعد ان نزل نوح هو ومن معه؟ كم بقي على الارض؟ لم يبقى الا من في السفينة فهم اهل الارض كلهم طيب اذا نوح مبعوث الى اهل الارض كلهم ولا لا - 00:43:19
فكيف نجمع فهمتوا الاشكال؟ كيف نجمع بين قولنا ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه مبعوث الى اهل الارض وبين نوح عليه الصلاة والسلام انه لما نزل معه من اهل السفينة وهم اهل الارض كان نوحا مبعوثا لهم فاذا نوح مبعوث الى اهل الارض - 00:43:32
كيف نجيب عن هذا الاشكال يا اخوان؟ نعم يا فهد طيب في جواب اخر ما ادري والله لا واضح السؤال وطويل يا شيخ اي نعم احسنت هذا هو الجواب ان ابتداء بعثة نوح كانت لقومه اصلا - 00:43:49
لكن اما ابتداء بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فكانت الى الانس كلهم اه الى الانس والجن كلهم. انتم فهمتم هذا؟ نوح اول ما بعثه الله جل وعلا. بعثه الى اهل الارض كلهم؟ الجواب لا. لكن لما اهلك الله اهل الارض بسبب كفرهم. ها - 00:44:23
لم يبق من قوم نوح الذين بعث لهم سابقا الا هؤلاء. فهو لم يبعث لهم بعثة جديدة لا. وانما هو استمرار لبعثته واما الذي اختص به نبينا صلى الله عليه وسلم فهو ان الله لما ابتدأ بعثته كانت اصلا مكتوبة الى ايش يا جماعة؟ الى جميع الثقلين الانس - 00:44:38
الانس والجن. ومن فوائد هذا الحديث ايضا قوله نصرت بالرعب الرعب هو الوجل والخوف والذعر لتوقع لتوقع نزول الامر المخوف. لتوقع نزول الامر المخوف اذا الرعب هو الخوف والوجل والذعر لماذا؟ لتوقع نزول الامر المخوف - 00:44:57
طيب اذا هل هذه الخصيصة مستمرة في جيوش امته من بعده ولا انقطعت بوفاته هل هذه الخصيصة وهي قوله نصرت بالرعب مسيرة شرع هل هي له ولامته من بعده لجيوش المسلمين عامة ان العدو يخاف منهم مسيرة شهر ايش معنى مسيرة شهر؟ يعني اذا كان بينهم وبين ان يصبحوا العدو مسيرة شهر كامل - 00:45:20
انتبه مسيرة شهر كامل فان العدو يبدأ يضطرب ويخاف ويحسب الف حساب لهذا الجيش وان الرعب من اعظم ما ينتصر به ينتصر به على الاعداء. الرعب قذف الرعب لانه الحرب النفسية - 00:45:46
لان انهزام الظاهر فرع عن انهزام الباطن فاذا هزمنا النفس بهذا الرعب انهزم انهزمت الظواهر انهزمت الجوارح نصرت بالرعب مسيرة شهر هل هذه الخصيصة جارية في كل جيوش المسلمين باقية - 00:46:02
لقد حقق ابن دقيق العيد هذه المسألة تحقيقا لا مزيد عليه. وقال لا بل الامر فيه تفصيل اولا نحن نجزم انه لم يبعث احد ولا يمكن احد من الناس ولا يمكن احدا من الناس انتبه. ان ينتصر بالرعب - 00:46:19
والشهر لان اعظم ما نصر الله به نبيه من هذه المسافة. فليس ثمة احد من الناس يفوق النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسافة والا لما كانت هذه من - 00:46:36
من خصائصه صلى الله عليه وسلم. اذا قوله نصرت بالرعب مسيرة شهر ينفي ان ينصر غيره بالرعب اكثر من ذلك. اذا الزيادة على هذا ليست لا لغيره من الامم الماضية ولا لامته - 00:46:46
هذي واضح طيب الامر الثاني بالرعب بمسيرة شهر فقط لا زيادة ولا نقص نقول لا يمكن ان يحصل ذلك لاحد غير النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لانها من جملة خصائصه التي اختصه الله جل وعلا بها قال قال نصرت بالرعب. مسيرة شهر فهذا من جملة خصائصه

- 00:47:00
لكن حقق ابن دقيق العيد رحمه الله ان امته تنصر بالرعب على حسب ايمانها وتوحيدها ونيتها ومقصدها في الجهاد اقل من هذه اقل من هذه المدة. فاذا نقول لا ينصر احد فيما زاد على ذلك - 00:47:21
واما النصر في الشهر فهي من خصائصه صلى الله عليه وسلم. واما النصر فيما دون ذلك فهي لغير النبي صلى الله عليه وسلم من سائر امته من سائر جيوش امته - 00:47:37
ومن فوائد هذا الحديث ايضا قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت لي الارض مسجدا مسجدا. هذا يقرر قاعدة عظيمة. تقول هذه القاعدة الاصل جواز الصلاة في كل بقاع الارض الا ما استثناه الشارع. الاصل جواز الصلاة في كل بقاع الارض الا ما استثناه الشارع. وهي قاعدة - 00:47:51
عقدة طيبة عريقة وتعتبر ضابطا عظيما من ضوابط الفقهاء التي يتعرفون بها على المواضع التي لا يجوز الصلاة فيها. فاذا كل بقعة من الارض فيصبح ان يصلي الانسان يصلح ان يصلي الانسان فيها الا ما استثناه الشارع - 00:48:11
فمن زعم ان هذه البقعة لا يجوز الصلاة فيها؟ لا تجوز الصلاة فيها فاننا نطالبه بالدليل الدال على هذا المنع. لانه ناقل لنا عن الاصل المتقرر والدليل يطلب من الناقل عن الاصل لا من - 00:48:28
ثابتة عليه وقد سبر العلماء رحمهم الله تعالى المواضع التي لا تجوز الصلاة فيها وهي كما يلي. اولا المقبرة فقد اجمع العلماء رحمهم الله تعالى على حرمة الصلاة ذات الركوع والسجود في المقبرة. ذات الركوع والسجود في المقبرة لا تجوز باجماع - 00:48:42
العلماء فيما نعلم والله اعلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. في صحيح الامام مسلم من حديث ابي مرثد الغنوي قال قال عليه الصلاة - 00:49:02
والسلام لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها. وقد اختلف العلماء في التعليل فلماذا نهي عن الصلاة في القبور؟ والقول الحق هو ما اختاره شيخ الاسلام. وهو لسد ذريعة الشرك لسد ذريعة الشرك وتعظيم الاموات. التعظيم المفظي الى الوثنية - 00:49:15
ومن المواضع ايضا اعطاني الابل فقد ثبت النهي الصحيح الصريح عن الصلاة فيها. ففي صحيح الامام مسلم من حديث جابر بن سمر رضي الله عنه قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوظأ من لحوم الغنم؟ قال - 00:49:31
ان شئت اتوضأ وان شئت فلا تتوضأ. قال انتوظأ من لحوم الابل؟ قال نعم. فتوظأ من لحوم الابل. قال اصلي في مرابظ الغنم؟ قال نعم. قال اصلي في الابل؟ قال لا ومعاطنها هي مأواها الذي تأوي اليه وتنام وتنام فيه. ومنها ايضا الصلاة في - 00:49:47
وهو الحمام الكنف دورات المياه المعروفة الان وهذا لا نعلم فيه خلافا بين اهل العلم ومنها ايضا الصلاة في جوف الكعبة الصلاة في جوف الكعبة او على سطح الكعبة فقد ورد النهي فيها - 00:50:07
من حديث ابن عمر عن في جامع الترمذي قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في سبع مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق واعطاني الابل والحمام وفوق ظهر بيت الله تعالى - 00:50:27
وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في الصلاة في جوف الكعبة وعلى ظهرها وعلى ظهرها فاقول اما الصلاة النافلة فلا فلا جرم انها تجوز فيها. صلاة النافلة تجوز في الكعبة وفوق ظهر فوق ظهر الكعبة ايظا. تمكن الانسان من - 00:50:45
صلاتي في البيت الحرام فالحمد لله وان الصلاة في البيت في الكعبة امر سهل يسير جدا يستطيعه كل احد. لماذا يا اخوان نعم الحجر الحجر المسمى زورا وبهتانا حجر اسماعيل - 00:51:01
وهذا ليس بصحيح لان هذه التسمية منبثقة من عقيدة باطلة وهي ان ابرة ان ان ان اسماعيل مدفون في ايش؟ في الحجر قد ذكر الازرق رحمه الله تعالى في اخبار مكة والفاكهة كذلك. آآ جملا من الروايات المرويات الباطلة التي تثبت ان موسى آآ ان ان آآ - 00:51:17
ان اسماعيل عليه الصلاة والسلام قد دفن قد دفن في الحجر ولذلك سمي حجر اسماعيل وهذا ليس بصحيح وانما سمي حجرا لان قريشا لما بنت الكعبة وقصرت بها النفقة ها جعلت جدارا حاجزا معلما للناس علامة للناس ان البيت بقي منه كذا وكذا فجعل هذا

الجدار يحجر الناس عن الطواف داخل - 00:51:37
البيت ويقول العلماء رحمهم الله تعالى كما ثبت ذلك عن عائشة وابن عمر وجمع من اهل العلم ان ان البيت من الحجر بمقدار ستة اذرع من جدار الكعبة. ستة اذرع من - 00:52:00
جدار الكعبة يعني من جدار الكعبة الموازي للحجر احسب ستة اذرع والذراع من المرفق الى اطراف الاصابع من يد الرجل المعتدلة ما تجيب لي توصل السقف ولا تجيب لي واحد قزم صغير لا من اليد المعتدلة من المرفق من مفصل المرفق الى الى اطراف الاصابع احسب ستة اذرع فهذه كلها من البيت - 00:52:12
فمن صلى في في هذا المقدار فكأنما صلى في البيت. فاذا الصلاة النافلة جائزة وقد ثبت ذلك في حديث ابن عمر رضي الله عنه اه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت هو وبلال واسامة - 00:52:32
وعثمان ولما خرجوا سأل ابن عمر من دخل مع النبي وسلم اصلى النبي صلى الله عليه وسلم في البيت؟ قال نعم. بين العموديين بين العمودين اليمانيين. وفي رواية بين الساريتين - 00:52:48
يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باطن الكعبة هذه صلاة نافلة لكن اشتد خلاف العلماء في صلاة الفريضة اشتد خلاف العلماء في صلاة الفريضة. وخلاصة الامر ان الحق الذي ان القول الراجع في هذه المسألة هو الجواز. هو الجواز وليس ثمة دليل - 00:53:02
يمنع من صلاة الفريضة وللمسألة تفصيل اخر ذكرته في كتاب فقه الدليل والتعليل والتأصيل وبينت الادلة هناك. ومن جملة الادلة ان الاصل ان كل موظع صحت فيه النافلة ها صحت فيه الفريضة الا بدليل فاصل. فان قلت وحديث ابن عمر نهى عن الصلاة في سبع مواطن فاقول لو صح هذا الحديث لكان حجة فاصلة في النزاع - 00:53:20
ولكنه حديث ولكنه حديث ضعيف لا يصح وانت خبير بان المنع حكم شرعي والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة طيب واختلف العلماء رحمهم الله تعالى في الصلاة في المجزرة - 00:53:45
وهي المكان الذي الذي تذبح فيه بهائم الانعام المجزرة معروفة يسمونها عندنا المسلخة هل هل يجوز الصلاة في المسلخة؟ فيه خلاف بين العلما وآآ يعني ذهب جمع الى المنع وذهب جمع الى الجواز والقول الصحيح الجواز - 00:54:02
ان كان ان كانت ارضها طاهرة هذا يختلف باختلاف طهارة ارضها. فاذا كان ثمة نجاسة فلا يجوز الصلاة فيها لا لانها مجزرة وانما لان لوجود النجاسة فيها. فاذا القول الصحيح والرأي - 00:54:20
الراجح المليح في هذه المسألة هو جواز الصلاة في المجزرة اذا كانت ارضها طاهرة من الدم المسفوح واختلف العلماء ايضا في الصلاة في المزبلة وهي ملقى الكناسة والقمامة ما حكم الصلاة في المزبلة - 00:54:32
فيه خلاف بين العلما والقول الصحيح جوازه. والقول الصحيح جواز الصلاة فيها لا حرج فيها اذا كانت ارضها اذا كانت ارضها طاهرة. انا اقول الجواز ليس الافضل والمستحب لا الافضل للانسان ان يبتعد عن هذه المواضع لان الصلاة ذكر لله جل وعلا. وذكر الله ينزه عن مثل ذلك لكن نبحث نحن نبحث في الجواز. لان - 00:54:50
داخلة في قول الله في قول النبي عليه الصلاة والسلام وجعلت لي الارض مسجدا فالارض التي فيها المزبلة داخلة في قوله مسجدا. يعني يصح للانسان ان يركع ويسجد في واختلف العلماء ايضا في الصلاة في البيع والكنائس. البيع والكنائس. البيع هي متعبدات اليهود والكنائس هي متعبدات النصارى - 00:55:10
ما الحكم لو صلى الانسان في في بيعة او كنيسة اقول فيه خلاف طويل بين العلما والقول الصحيح وما جرى عليه ابن عباس وعمر واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو التفصيل - 00:55:30
وهو التفصيل فان كانت الكنيسة او البيعة لا تزال على ملكية اليهود والنصارى ولا تزال فيها الاوثان والصور والتصاليب التي تعظم من دون الله فهذه قولا واحدا لا يجوز الصلاة فيها - 00:55:42
لا تصح الصلاة فيها لانها متعبدات الكفار ولا تزال على ملكيتهم ولا تزال فيها اوثانهم وصلبانهم ولذلك يقول عمر اننا لا نصلي في كنائسكم من اجل التماثيل التي فيها او كما قال رضي الله عنه - 00:55:57

طيب الامر الثاني او الحالة الثانية اذا اذا نقلت ملكية هذه الكنيسة او البيعة الى ملكية المسلمين وازيل ما فيها من الصور والتصاليب والاوثان التي تعظم من دون الله فهذه قولا واحدا يجوز الصلاة فيها - 00:56:12

ان ان تلقى انتقلت من كونها كنيسة وبيعة الى الى كونها مسجدا او الى كونها دارا اخر. دارا اخرى ولقد سئلت اللجنة الدائمة عن حكم شراء كنيسة وقلبها الى مسجد فاجازت فاجازت ذلك ولكن بشروط معينة بان اه بان تزول ملكية - 00:56:28

النصارى عنها ملكية كاملة ليست من باب التأجير. ان تزول عنها ملكية النصارى ملكية كاملة. يعني ان تنتقل الى ملكية المسلمين. والشيء الثاني ان تغير قبلتها لان قبلتهم الى الى بيت المقدس. ان تغير القبلة الى بيت الله الحرام. اذا اذا اقتضى ذلك التغيير - 00:56:46

والامر الثالث ان تزال ما فيها من ان يزال ما فيها من الاوثان والصور والتصاليب لان هذه شعار الوثنية والمساجد هي شعار الوحدانية الحالة الثالثة ما الحكم اذا ازيلت انتبه ما الحكم اذا ازيلت تلك - 00:57:03

الصور والاوثان والتصاليب ولكن لا تزال على ملكية النصارى او على ملكية اليهود. هنا القول الصحيح كراهة الصلاة فيها. ولكن لو اوقع الانسان الصلاة فيها فلا حرج. اذا هذه مرتبة متوسطة بين - 00:57:23

امرين اعيد التفاصيل التفصيل ولا لا اذا كانت الكنيسة او البيعة لا تزال على ملكية اليهود او النصارى ولا تزال فيها اوثانهم وتصاليبهم امور شركهم ووثنيتهم فهذه قولا واحدا لا يجوز الصلاة فيها - 00:57:39

اذا اذا نقلت ملكيتها الى ملكية المسلمين وهي الحالة الثانية ازيل ما فيها من الامور المانعة فان يجوز الصلاة فيها قولا واحدا. التي اشتدت خلاف العلماء في الفين فيما اذا لو كانت لا تزال على ملكيتهم فيما لو يعني - 00:57:53

اذا كانت لا تزال على ملكيتهم وايش ولكن ازيلت ما فيها من الموانع والصور والتماثيل فهذه الحق صحة الصلاة فيها لكن مع مع الكراهة مع الكراهة اه طيب ومن جملة فوائد هذا الحديث ايضا من جملة فوائد هذا الحديث قوله وطهور وطهور - 00:58:10

وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا قوله وطهورا فيه استدل به على ان التيمم رافع للحدث قدمنا الخلافة في ذلك واستدل به ايضا على جواز التيمم بكل اجزاء الارظ. بكل اجزاء الارظ. وقد بينا خلاف العلماء في باب في باب التيمم. ومن - 00:58:32

فوائد هذا الحديث ايضا اثبات الشفاعة يوم القيامة اثبات الشفاعة يوم القيامة ماتوا الشفاعة في قوله واعطيت الشفاعة ففي هذا الحديث اثبات شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. ففيه الرد على من ينكر الشفاعة. والشفاعة قد ثبتت في الكتاب والسنة واجماع اهل العلم رحمهم الله - 00:58:54

تعالى وتفاصيل ذلك مذكورة في شرح العقيدة الواو الواسطية قد فصلنا في امور الشفاعات وبينا انواعها واحكامها والقواعد التي تنبثق منها فلا داعي فلا اعي لاعادتها هنا فلا داعي لاعادتها هنا - 00:59:12

اه هذا ما يتعلق بفوائد هذا الحديث نسأل الله ان يعلمنا واياكم آآ العلم النافع والعمل وان يرزقنا مقرونا بالعمل الصالح - 00:59:32